Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أن هناك نوعا آخر من التقدير قبله الدكتور محمود ياقوت لأنه يتفق مع مقولة دى سوسير « أن موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة فى ذاتها ومن أجل ذاتهـا» . وبناء على ذلك « فإن موضوع علم النحو الصحيح والوحيد هو الشاهد فى ذاته ومن أجل ذاته . فإذا كان فى هذا الشاهد خروج عن القاعدة النحوية وجب البحث عنها مع الاستعانة بالتقدير » (٢٦) .

وواضح أن التقدير هنا قد استخدم من أجل اتساق الشاهد مع قاعدة نحوية مسبقة، وفى هذه الحالة يكون علم النحو قد خرج عن هدفه المحدد له وهو دراسة الشاهد فى ذاته ومن أجل ذاته . فقد حدثت الدراسة من أجل هدف آخر هو عدم التعارض مع القاعدة النحوية ، أى للحفاظ عليها . وهذا شبيه لدينا بالتأويل العقلى الذى يحدث من أجل الاتساق مع النظريات النحوية والتصورات العقلية المسبقة .

د - موقف علماء الغرب من التأويل :

لم يقابلنا التأويل كثيرا فى الدراسات اللغوية الحديثة التى اطلعنا عليها ، وهذا شيء طبيعى طالما أن معظم علماء اللغة المحدثين من الوصفيين الذين يرفضون الجوانب العقلية فى الدرس اللغوى حتى أن دى سوسير لم يكن يتحدث عنه فى محاضراته ، أما تشومسكى فربما كان الوحيد هو وتلامذته الذين اعتمدوا على هذه الجوانب العقلية اعتمادا أساسيا .

فبلومفيلد يلوم هرمان بول لما أصاب دراسته من ضعف هو ومعاصريه من جراء إهمالهم الدراسة الوصفية للغة من جهة ، ومن جهة أخرى كما يقول بلومفيلد : « لاصراره على التفسير السيكولوجى ؛ فقد كان يقرن أفكاره عن اللغة بجمل تدور

---

(٢٦) المرجع السابق ٢٠٠ .